بقراءة مالك بالالف كما قالوا والحق انها مائة وثلاثة وثلاثون
بالابتدا بالفات الوصل ولحرف المشدد من البدل كالحرف
المشدد منها للعكسه ولو قدر على بعضها وبعض غيرها اتي ببعضها
في محله وبالبدل في المحل المعجوز عنه سواء تقدم او تاخر او
توسط ولو قدر على بعض الفاتحة فقط كرره وكذا على بعض
القرات قال شيخ شيخنا بخلاف الذكر فانه يكمل عليه بالوقوف
اه ونقل العلامة بن قاسم عن البرلسي في هامش البهجة انه
يكرر بعض الذكر وهو اوضح فتامله قوله وقف قدر الفاتحة اي
الوسط المعتدل في ظنه لان الميسور لا يسقط بالمعسور ومثلها
التشهد والقنوت ويندب ان يقف بعضها ايضا للسورة كما قاله بعدها
الاسنوي وهو ظاهر وانظر هل يجب على الواقف تحريك
لسانه كما في الاخرس اولى قال شيخنا الشبراملسي لا يجب التحريك
فراجعه قوله الركوع هو لغة مطلق الانحناء وقيل الخضوع وهو
من خصايص هذه الامة كما قاله العلامة بن حجر في شرحي
العباب والهمزية لان الامم السابقة لم يكن في صلاتهم ركوع
وعن علي رضي الله عنه انه قال اول صلاة ركعنا فيها العصر
فقلت يا رسول الله ما هذا فقال بهذا امرت رواه البزار
والطبراني في الاوسط ووجه الاستدلال منه انه صلى الله
عليه وسلم صلى قبل ذلك الظهر وقيل فرض الصلاة قيام الليل
فتكون الصلاة السابقة بلا ركوع قرينة لخلو صلاة الامم السا بقة
منه ونقله الجلال السيوطي ايضا في الخصايص الصغرى
واما قوله تعالى في حق مريم عليها الصلاة والسلام واركعي
مع الراكعين فمعناه صلي مع المصلين كما قاله المفسرون
قوله للقايم خرج به القاعد فاقل ركوعه ان ينحني بحيث تحاذي
جبهته ما امام ركبتيه واكمله ان تحاذي جبهته موضع سجوده

فتامل

٦٣

فتامله قوله معتدل الخلقة اي بالفعل ويعتبر غيره به قوله لو
اراد الخ قال شيخنا لا حاجة اليه مع لفظ قدر اه فتامل واقول
لعله دفع به توهم وجوب الوضع المذكور فتامل قوله واو ما
بطرفه اي ان عجز عن الانحنا مطلقا قوله واكمل الركوع الخ فلو
ترك الاكمل كره له كما قاله العلامة الخطيب قوله ونصب ساقيه
كان الاولى ان يقول ونصب ركبتيه اللازم له نصب ساقيه
فتامل قوله وهو سكون بعد حركة اي بحيث ينفصل عنه رفعه
من ركوعه عن هويه ولو قال وهي سكون بين حركتين لكان
اولى واظهر ولكن المراد من العبارتين واحد فتامل قوله بجعلها
هيئة الخ هو المعتمد كما مرت الاشارة اليه قوله الرفع الخ لو اسقطه
لكان اولى لانه ليس من الاعتدال فتامل اللهم الا ان يقال صرح
به للزومه للاعتدال فتامل قوله والاعتدال وهو لغة المساواة
قوله قايما قال شيخنا لو اسقط لفظ قايما لكان اولى وانسب
لانه لا يصح مع ما بعده فتامل قوله وقعود عاجز الخ لو اسقط
لفظ عاجز لكان اولى واظهر اذ اعتدال القادر في النفل اذا
صلى قاعدا او مضطجعا كذلك الا ان يقال قيد بالعاجز لان
القادر يغلب عليه ان يصلي النفل من قيام فتامل قوله السجود
وهو لغة الانخفاض والتواضع وقيل التطامن والميل وقيل
الخضوع والتذلل قوله مرتين الخ انما كرر دون غيره من الاركان
لانه محل التواضع كوضع اشرف الاعضا على مواطي الاقدام
ولهذا كان افضل من الركوع ولانه محل اجابة الدعا وغير ذلك
مما هو مذكور في المطولات فراجعه قوله واقله مباشرة الخ
فلا يصح مع حايل لغير عذر ولا على متصل به يتحرك بحركته
في قيام او قعود ولا على جبيرة مطلقا قوله وغيرها ومنه قطن
او تبن او نحوهما تنبيه لو خلق الله له راسين واربع ايدي

Copyright © King Saud University